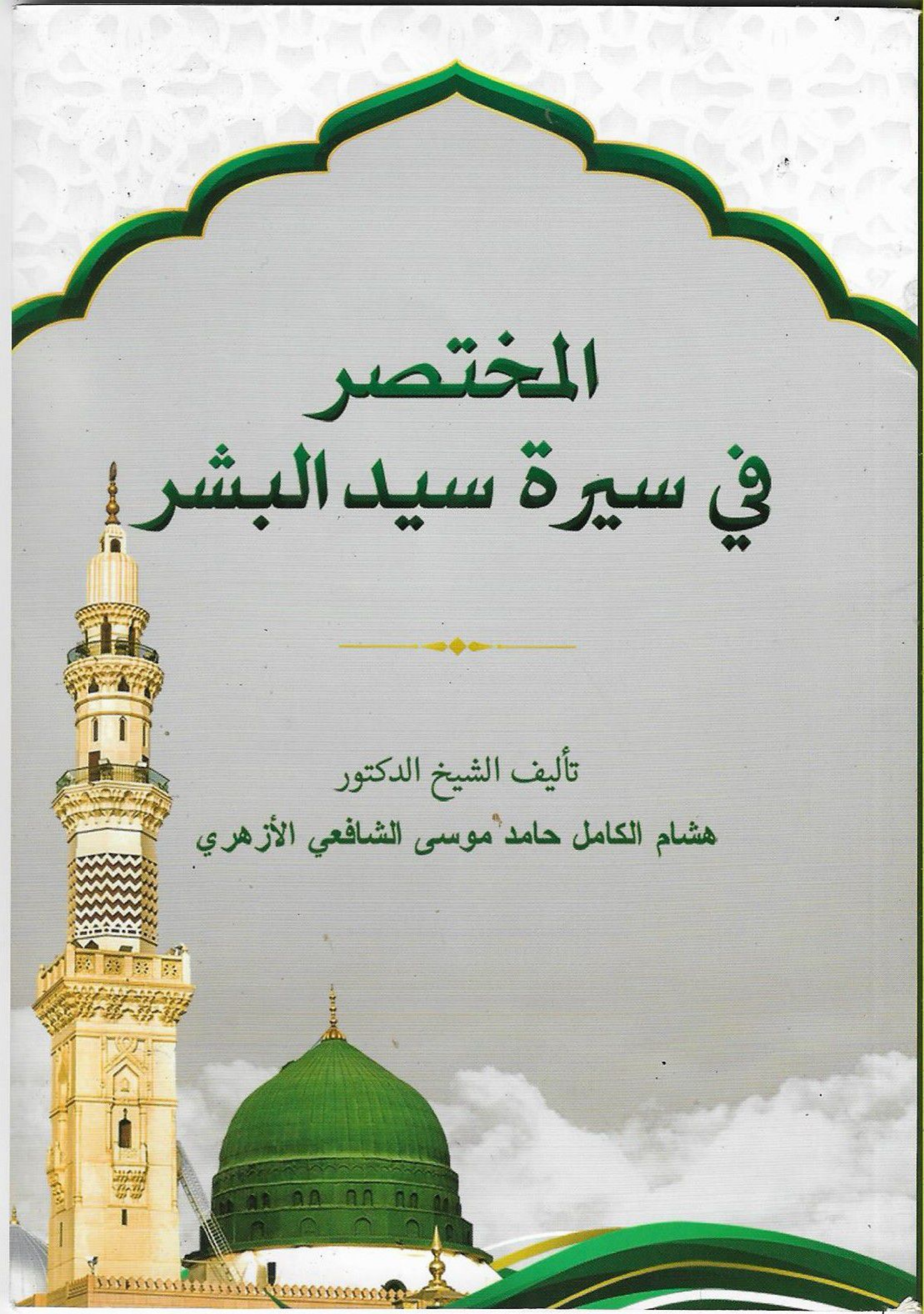


المختصر في سيرة سيد البشر

تأليف الشيخ الدكتور
هشام الكامل حامد موسى الشافعي الأزهري

الطبعة الثانية

مزيدة ومنقحة

رقم الإيداع

٢٠٠٣/١٠٣٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده وأشهد أن سيدنا محمدًا عبد الله ورسوله، اللهم صلِ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

ــــ أما بعد ــــ

فهذا مختصر فى سيرة رسول الله ﷺ حاولت فيه أن أقرِّب السيرة النبوية للشباب الصاعد ليتعرف على رسوله ﷺ ويقف على عظمته مع سهولة العبارة، وجمع ما يهم المسلم من معلومات ومعارف تتعلق بشخص رسول الله ﷺ الكريم، وسميته :

((**المختصر فى سيرة سيد البشر**))

والله أسأل القبول وشفاعة الرسول ﷺ .

د.هشام الكامل حامد موسى الشافعى الأزهرى

المختصر

في سيرة سيد البشر

كتبه

هشام الكامل حامد موسى

الشافعي الأزهري

إمام وخطيب جامع الظاهر بيبرس

نسبه ﷺ :هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصّي بن كلاب بن كعب بن لؤي بن غالب بن مالك بن النضر بن كنَانة بن خُزَيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ﷺ ويتصل نسبه بـ(إسماعيل) بن (إبراهيم)عليهم السلام.

أمه ﷺ :السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، من أطهر بيوت مكة وأشرفها.

أبوه ﷺ : سيد الشباب، جميل، خلوق، محبَّب عند قومه، مات وهو عائد من التجارة بالمدينة، ودفن في دار الذُّبْيَانِي، وكان رسول الله ﷺ حملًا في بطن أمه.

مولده ﷺ :ولد الرسول ﷺ في مكة، في شعب بني هاشم، فجرَ يوم الإثنين (١٢) ربيع الأول الموافق (٢٠) أبريل (٥٧١) م في عام الفيل، يتيم الأب (فقد مات أبوه بعد أن حملته أمه ببضعة أشهر)، وسماه جده عبد المطلب «محمداً»، ليكون محمودًا فى الأرض والسماء، وكانت القابلة – من تولت عملية الولادة – الشِّفاء – أم عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنها .

مرضعاته ﷺ :أول من أرضعته أمه آمنة ، ثم ثوبية جارية أبي لهب عم الرسول ﷺ (التي أعتقها عندما بشر بمولد النبي ﷺ) ثم حليمة السعدية (التي نالها الشرف والفضل بحلول النبي ﷺ بدارها فعم فيه الخير والبركة) .

حادثة شق صدره ﷺ :وقع أربع مرات :

الأولى : عندما بلغ الرابعة من عمره، أتاه جبريل،وميكائيل، فشقا صدره الشريف، واستخرجا قلبه، وغسلاه بماء، وأخرجا منه شيئا، وقال جبريل: «هذا حظ الشيطان منك» (رواه البخاري ،ومسلم).

الثانية : وقد وقعت قبل بلوغه ﷺ .

الثالثة : قبل الوحي .

الرابعة : قبل المعراج إلى السماوات السبع .

وفاة أمه ﷺ :عندما عاد النبي ﷺ إلى حضانة أمه لينعم بحنانها، وعطفها أرادت أن تزور أخوال أبيه ﷺ بني النجار بالمدينة (يثرب)، وتزور قبر زوجها عبدالله وأخذت معها رسول الله ﷺ، وعند العودة مرضت، فماتت، فكان النبي ﷺ يتيم الأب و الأم، وعاد إلى مكة مع أم أيمن جارية أبيه، وكان النبي ﷺ في السادسة من عمره.

حضانة جده عبد المطلب :تولى تربيته جده عبد المطلب، فكان له نعم المربى والمحب، بل كان يجلسه معه، ويحبه أكثر من أولاده ، راجيًا له المستقبل العظيم إلا أنه لم يدم له طويلًا، فمات بعد عامين.

كفالة عمه أبى طالب : لما بلغ النبي ﷺ الثامنةَ من عمره، كفله عمه أبوطالب، فهو أخو أبيه من جهة الأب والأم، فنشأ في بيته بين أولاده، ونال حبه حتى تزوج الرسول ﷺ.

حرفته ﷺ : إن أول عمل قام به النبى ﷺ رعي الغنم (حرفة الأنبياء والمرسلين) وكان في الثامنة من عمره، ثم عمل بالتجارة مع عمه وهو في الثانيةِ عشْرةَ مِن عمره .

الراهب بحيرا : سافر به عمه إلى الشام فلما نزل الركب بُصْرى (مكان قرب دمشق بالشام) رآه راهب يسمى «بحيرا» وكان يتعبد في صومعته، وكان نصرانيًا، فعرف النبي ﷺ ،حيث كانت تظل الركبَ سحابةٌ، فدعاهم للضيافة فتحرك القوم ولم تتحرك السحابة، فقال الراهب لأبى طالب: هل تركتم أحدًا؟ قال: نعم غلامًا صغيرًا، فأمر بإحضاره، فتحركت السحابة حيثما سار النبي ﷺ، فسأل الراهب : من أبوه؟ قال : أنا، فقال الراهب: ما كان لهذا الغلام أن يكون له أب على قيد الحياة، قال : أنا عمه، قال الراهب: ارجع به، فإن عُرِفَ قتلوه، فعاد به عمه إلى مكة .

حرب الفِجار : لما بلغ النبي ﷺ العشرين من عمره وقعت حرب بين « قريش » و كنانة ، ضد قبيلة « قيس عيلان »، وقد اشترك النبي ﷺ مع أعمامه يجهز لهم

النبل للرمي، وانتهت بالصلح، وسميت بحرب «الفجار»؛لأنها وقعت في الأشهر الحرم.

حلْف الفضول : اجتمعت قريش بعد حرب«الفِجار»في دار «عبد الله بن جُدْعان التيمي»وتعاهدت على نصرة المظلومين، وقد شهد النبي ﷺ هذا الحلف، وقال بعد نبوته : «لو أُدعى به في الإسلام لأجبت » (أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى) لأن هذا الحلف يدعو للفضيلة .

زواجه ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها : اشتهر النبي ﷺ بالصدق، والأمانة، والسمعة المحمودة، فعمل مع السيدة خديجة رضي الله عنها في التجارة، فأرسلت معه غلامها «ميسرة»، وعند العودة من الرحلة قص عليها ما رآه من صدق النبي ﷺ في المعاملة، وكيف أحبه كل من رآه، وكيف زادت أرباح التجارة ، فكان هذا دافعًا للسيدة خديجة أن تخطبه لنفسها ، وكانت السفيرة بينهما «نفيسة بنت مُنية» فذهب النبي ﷺ مع أعمامه وخطبها وألقى أبو طالب خطبة النكاح .

مهر السيدة خديجة رضي الله عنها : كان مهرها من الفضة، وقيل: من الذهب اثنتى عشر أو قية ونصف، فهي من خير نساء قريش نسبًا، و أكثرهن مالًا وجمالًا، وكانت تسمَى في الجاهلية « الطاهرة » وكان عمره ﷺ خمسة وعشرين عامًا، وهى في

الأربعين من عمرها، وكانت تزوجت من قبله بـ« أبى هالة بن زرارة التميمي»، و«عتيق بن عابد المخزومي».

بناء الكعبة : لما بلغ النبي ﷺ خمسة و ثلاثين عامًا أصاب سيل جدران الكعبة حتى تصدعت، فأعادوا بناءها، إلا أن القبائل تنازعت على من يضع الحجر الأسود مكانه؛ لما في ذلك من الشرف العظيم، فاحتكم القوم إلى أول رجل يمر بالطريق، فإذا بالقوم يهللون « إنه الصادق الأمين » فأمر النبي ﷺ بثوب فوضع الحجر فيه، و أمر أن تأخذ كل قبيلة طرفًا منه، وعندما وصلوا إلى موضع الحجر وضعه النبي ﷺ بيده الشريفة في مكانه.

النبي ﷺ يتعبد في غار حراء : كان النبي ﷺ يخلو بنفسه في غار حراء شهراً في العام يتعبد بشريعة إبراهيم عليه السلام قبل البعثة، وبعد أن بلغ الأربعين جاءه «جبريل» عليه السلام في غار حراء، فقال له: « اقرأ »، قال النبي ﷺ : « ما أنا بقارئ » ، فضمه إليه ضمة شديدة، ثم أرسله، و قال له:« اقرأ »، قال له: « ما أنا بقارئ » فضمه ضمة شديدة، ثم أرسله، فقال له «جبريل»: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾ [العلق: ١ – ٥] ، ثم تركه « جبريل » وهو

يقول يا « محمد » أنت رسول الله، فعاد النبي ﷺ إلى زوجته يرتجف فؤاده وقص عليها ما حدث .

ورقة بن نوفل : هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم السيدة خديجة رضي الله عنها الذي ذهبت إليه مع رسول الله ﷺ فأخبره بما حدث، فقال له ورقة بن نوفل: « هذا هو الناموس الذي أنزل على موسى » (أخرجه البخارى ومسلم) و صدق ما رآه النبي ﷺ ،إلا أنه مات، ولم يدرك الدعوة .

أقسام الوحي :

١. الرؤيا الصادقة، فكل ما يراه النبي ﷺ في المنام يتحقق .
٢. ما كان يلقي الملك في قلب النبي ﷺ من غير ما يراه .
٣. أن يتمثل له الملك في صورة رجل .
٤. أن يأتيه في مثل صلصلة الجرس، وهو شديد على رسول الله ﷺ .
٥. أن يرى الملك في صورته التي خلق عليها .
٦. ما أوحاه الله إليه وهو فوق السماوات ليلة المعراج .
٧. كلام الله له ﷺ بلا واسطة ملك .

فائدة : لقد انقطع الوحي مدة، الراجح أنها أربعون يوما، وقيل: ستة أشهر حتى نزل قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (١) قُمْ فَأَنذِرْ (٢) ﴾ [المدثر:١-٢].

الدعوة : مكث النبي ﷺ يدعو قومه سرًا، فأسلم له « أبو بكر الصديق » أول الرجال، والسيدة« خديجة » أول النساء، و« على بن أبى طالب » أول الصبيان، و«زيد بن حارثة » أول العبيد، وأم أيمن الحبشية أول الإماء، ثم نشط «أبو بكر الصديق» في الدعوة، فأتى بخمسة قد دخلوا في الإسلام هم :

١. عثمان بن عفان
٢. الزبير بن العوام
٣. عبد الرحمن بن عوف
٤. سعد بن أبي وقاص
٥. طلحة بن عبيد الله التيمي

ثم بدأ النبي ﷺ يدعو عشيرته الأقربين ثلاث سنين سراً إلى أن جاءت مرحلة الجهر بالدعوة .

الجهر بالدعوة : جمع النبي ﷺ قومه قال : « أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً بالوادي بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أكنتم مُصَدِّقِيَّ ؟ »، قالوا: «نعم، ما جربنا عليك إلا صدقاً » (صحيح البخاري و مسلم). هنا أخبرهم النبي ﷺ بالدين الجديد، وعبادة الله قائلاً: «قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا »، فلم يرد أهل مكة بشيء إلا أن أبا لهب رد بالسوء، وبعد ذلك بدأ الناس يستجيبون للدعوة، وبدأ النبي ﷺ يدعو قومه ليل نهار، فتعرضت قريش لمن أسلم بالأذى.

الهجرة الأولى إلى الحبشة : لما اشتد إيذاء المشركين لمن أسلم أمرهم النبي ﷺ بالهجرة إلى الحبشة فرارًا بدينهم، وأخبرهم أن فيها ملكًا لا يُظْلم عنده أحد اسمه « النجاشي » وكان عددهم أحد عشر رجلاً و خمس نساء، وكان ذلك في السنة الخامسة من البعثة، إلا أنهم عادوا في نفس السنة ظانين أن الأمر في مكة قد استقر وأسلم كثير من أهلها .

الهجرة الثانية الى الحبشة : لما عاد المهاجرون من الحبشة وجدوا الحال في مكة أسوأ مما كان فكثر عددهم حتى وصل إلى اثنين أو ثلاثة وثمانين من الرجال،وثماني عشرة امرأة، هاجروا في أواخر السنة الخامسة أو أوائل السادسة من البعثة ، وهذا دليل على شدة الإيذاء لمن أسلم، فأرسلت قريش « عمرو بن العاص » إلى النجاشي، مطالبًا برد المهاجرين إلا أن « النجاشي » أرسل إلى «جعفر بن أبى طالب » الذي رد على مزاعم « عمرو بن العاص» وأعلمه أنهم فارون بدينهم من أذى المشركين فرفض « النجاشي » ردهم وأحسن إليهم.

المقاطعة سنة ٧ من البعثة : اجتمعت القوى الباغية من قريش على عدم التعامل مع كل من أسلم، ومقاطعة بني هاشم، وبني المطلب، وقطع الأسواق عليهم، واستمر الحصار ثلاث سنين، حتى وصل الأمر بالمسلمين إلى أكل أوراق الشجر، فسعى بعض الفضلاء لانقاذ بني هاشم و بني المطلب و المستضعفين

وقاموا بنقض الصحيفة التي تعاهدت قريش بالالتزام بما فيها والتي وضعوها داخل الكعبة وعندما رجعوا إليها وجدوها قد أكلتها الأرضة ما عدا كلمة (باسمك اللهم) وهؤلاء الفضلاء هم :

١. هشام بن عمرو. ٢. زهير بن أبي أمية .

٣. المطعم بن عدى. ٤. أبو البختري بن هشام .

٥. زمعة بن الأسود .

عام الحزن :في السنة العاشرة من البعثة مات عم النبي ﷺ أبو طالب الذي كان يمثل الحماية المادية للنبي ﷺ فحزن عليه حزناً شديداً وبعده بثلاثة أيام أو خمسة ماتت زوجته السيدة خديجة التي كانت تمثل الحماية المعنوية للنبي ﷺ فكان عام الحزن عند رسول الله ﷺ هذه الجزئية ﷺ.

الخروج إلى الطائف : شوال ١٠ من البعثة :بعد موت أبي طالب آذت قريش النبي ﷺ فخرج يطلب النصرة من الطائف إلا أنهم آذوه حتى جاءه ملك الجبال، فسلَّم، وعرض عليه أن يطبق الجبلين عليهم، فقال النبي ﷺ:«بل أرجو أن يخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا»(صحيح البخاري، صحيح مسلم). فقال له الملك:« أنت كما سماك ربك رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة:١٢٨]» (أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره مرسلاً).ثم إن رسول الله ﷺ عند العودة وجد أهل مكة أشد مما كان

بل لم يستطع الدخول إلا في جوار وحماية المطعم بن عدي وأولاده. فطاف ﷺ بالبيت ثم عاد إلى منزله.

الإسراء والمعراج : ٢٧ رجب ١١ من البعثة :الإسراء هو السير ليلًا ، والمعراج : هو الصعود إلى أعلى، فقبل الهجرة إلى المدينة بسنة ونصف تقريبًا جاء «جبريل» إلى النبي ﷺ ومعه البراق (وهي دابة لا يركبها إلا الأنبياء وهي سريعة جداً) فركبها النبي ﷺ ليلاً حتى وصل إلى بيت المقدس، فصلى بالأنبياء إمامًا، وهذا دليل علي تفضيله عليهم، ثم صعد مع «جبريل» إلى السماء الأولى، فرأى«آدم» عليه السلام ، ثم صعد إلى السماء الثانية، فرأى«عيسى» عليه السلام و«يحيى» عليه السلام ، ثم صعد إلى السماء الثالثة، فرأى « يوسف» عليه السلام ، ثم صعد إلى السماء الرابعة، فرأى «إدريس» عليه السلام ، ثم صعد إلى السماء الخامسة، فرأى «هارون» عليه السلام ، ثم صعد إلى السماء السادسة، فرأى « موسى» عليه السلام ، ثم صعد إلى السماء السابعة، فرأى البيت المعمور الذي تحجه الملائكة وهو فوق الكعبة عمودياً، فرأى «إبراهيم» عليه السلام يسند ظهره إلى البيت المعمور، ثم ذهب إلى سدرة المنتهى وهنا وقف«جبريل» وقال للنبي ﷺ : «تقدم فإن تقدمتَ اخترقتَ، وإن تقدمتُ احترقتُ». فوصل إلى مكان لم يصل إليه مخلوق

فكلمه ربه وفرض عليه الصلاة، ولما عاد النبي ﷺ إلى قومه أخبرهم بما رآه فصدقه من كان قوي الإيمان، وارتد ضعفاء الإيمان .

النبي ﷺ يدعو القبائل :كان النبي ﷺ يستقبل وفود العرب التي جاءت في موسم الحج يعرض عليهم الإسلام حتى قابل جماعة من يثرب استجابوا لدعوته إلا أنهم لم يبايعوه، وكانوا خمسة رجال.

بيعة العقبة الأولى سنة ١٢ من البعثة :عاد وفد يثرب بعد عام من المقابلة الأولى للنبي ﷺ عند العقبة، وعددهم اثنا عشر رجلاً من الأوس والخزرج، وبايعوا النبي ﷺ ، فأرسل معهم «عبد الله بن أم مكتوم» و« مصعب بن عمير»يعلمان من أسلم القرآن ويدعوان الناس إلى الإسلام.

بيعة العقبة الثانية ذوالحجة ١٣ من البعثة :بعد مرور سنة من إرسال «مصعب» إلى يثرب عاد إلى مكة، ومعه ثلاثة وسبعون رجلًا وامرأتان بايعوا النبي ﷺ على النصرة وحماية الدعوة ، وقد نجح «مصعب بن عمير» في غرس الإسلام في نفوس أهل يثرب وجعلها مهيَّأةً لاستقبال الدعوة الإسلامية التي خرجت من المدينة إلى العالم أجمع .

الهجرة إلى المدينة :عندما اشتد إيذاء المشركين لمن أسلم أذن النبي ﷺ للمسلمين بالهجرة إلى المدينة فرارًا بالدين، ونشرًا للإسلام في بقعة جديدة،

وكان أول من هاجر «أبوسلمة» وكانت الهجرة سرًا إلا أن «عمر بن الخطاب» هاجر مجاهرًا متوعدًا كل من يحاول منعه، ولما حان الوقت لهجرة الرسول ﷺ، وكان «أبو بكر» يتمنى أن يكون رفيقًا له في رحلته، فنال هذا الشرف العظيم، وهاجر النبي ﷺ على راحلة اشتراها من «أبي بكر الصديق» وسلك طريقًا بعيدًا عن أنظار قريش، واختبأ في غار ثور ثلاثة أيام، وكانت «أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما» تأتيهما بالطعام، والشراب، ودليلهما في الرحلة «عبد الله بن أريقط»،وكان كافرا إلا أنه أمين، وحدث في طريق الهجرة مطاردات كثيرة نجا منها رسول الله ﷺ بسلام.

أم معبد :وفي أثناء الرحلة مر النبي ﷺ وصاحبه على امرأة، فطلب منها شربة لبن، فاعتذرت قائلة له إن شاتها ضعيفة، وليس في ضرعها لبن، فمسح النبي ﷺ على ضرع الشاة، فجاءت باللبن الوفير، فسقاها، وسقى من كان معه، وشرب آخر القوم ﷺ تواضعاً منه .

وعندما عاد زوجها تعجب مما حدث، فوصفت له النبي ﷺ ،فعرفه وأخبرها أنه هو النبي ﷺ ،واستمرت الرحلة ثمانية أيام ينام النبي ﷺ بالنهار ويسير في ظلام الليل، وكان أهل يثرب يخرجون كل يوم ينتظرون وصول النبي ﷺ فلما وصل أنشدوا :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع
جئت شرفت المدينة مرحباً يا خير داع

فوصل النبي ﷺ إلى قباء، وبنى بها أول مسجد في الإسلام وصلى فيه أول جمعة، وترك النبي ﷺ ناقته تسير، وكان يقول للأنصار الذين أرادوا شرف استضافته: «دعوها فإنها مأمورة»، حتى وصلت إلى مِرْبَدَ لغلامين يتيمين من بني النجار فاشتراه منهما بمال اقترضه من «أبى بكر الصديق» وبنى عليه مسجدًا وحجرات زوجاته .

أعمال النبي ﷺ في المدينة: لما وصل النبي ﷺ إلى يثرب سميت بالمدينة المنورة، حيث نورها بنور قدومه ﷺ وقام بالآتى :

١. بناء المسجد .(الصلاة فيه بألف صلاة)
٢. المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .
٣. إبرام العهود والمواثيق مع يهود المدينة.
(بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة)

فالمسجد بناه ليكون مقر تأدية العبادة ومركز تبليغ الرسالة ومكان تلاقى المؤمنين، ومعنى المؤاخاة: «أى جعل لكل رجل من الأنصار أخًا له من المهاجرين يساعده بماله ومسكنه»، والمواثيق والعهود عقدها مع يهود بني قينقاع، وبنى قريظة، وبنى النضير، فعاهدهم النبي ﷺ على السلام، وحسن الجوار، وهذه الأعمال الثلاثة كانت نواة في بناء الدولة الإسلامية .

تحويل القبلة ١٥ شعبان ٢ هـ: لقد كان النبي ﷺ يتوجه في صلاته إلى بيت المقدس قبل الهجرة، وظل متوجهًا إليه بعد الهجرة سبعة عشر، أو ستة عشر شهرًا وقلبه معلق بالسماء، يدعو ربه أن يتوجه إلى بيت الله الحرام في مكة، وذلك في الخامس عشر من شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة .

قال تعالى : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ [البقرة : ١٤٤]

غزوات النبي ﷺ: لم تكن غزوات النبي ﷺ العسكرية انتقامًا، أو اعتداء، أو حباً لسفك الدماء، بل كانت ردًا للاعتداء، وتأديبًا لكل معتدٍ، ونشرًا للدعوة، وحماية لها، وقد أرسل النبي ﷺ السرايا الحربية قبل غزوة بدر لتأمين المدينة وحمايتها ، وقد شرع القتال ٢ هـ .

غزوة الأبواء (وَدَّان) ٢ هـ: خرج النبي ﷺ في مائتين من أصحابه يريد قريشاً وبني صخرة ابن بكر من كنانة، واستعمل على المدينة سعد بن عبادة رضي الله عنه ،

فوصل إلى وَدَّان والأبواء، ولم يحدث أي قتال، وكان صاحب اللواء في هذه الغزوة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وهي أول غزوة في الإسلام .

فائدة : وَدَّان قرية بين مكة والمدينة بعد ستة أو ثمانية أميال من الأبواء .

غزوة بُوَاط ربيع الأول ٢ هـ : خرج المسلمون من مكة هاربين بأنفسهم، وقد استولى الكفار على أموالهم، فعلم ﷺ أن عيراً لقريش فيها (١٥٠٠) بعيرٍ وفيها أمية بن خلف من صناديد قريش ومعه مائة رجل من قريش، فاستعمل رسول الله ﷺ على المدينة سعد بن معاذ، وخرج إليهم ووصل إلى بُوَاط ولم يلق قريشاً ثم رجع إلى المدينة، وكان حامل اللواء سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

فائدة : بُوَاط جبل من جبال جُهينة قرب ينبع .

غزوة العشيرة جمادى الأولى ٢ هـ : استعمل رسول الله ﷺ على المدينة أبا سلمة ابن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه ،وخرج ناحية الشام، ومعه مائة وخمسون رجلاً لملاقاة أبى سفيان بن حرب، فقد خرج في قافلة ضخمة إلا أن أبا سفيان أفلت، فحالف رسول الله ﷺ أهل العشيرة، ورجع إلى المدينة المنورة، وكان حاملَ اللواء حمزةُ بن عبد المطلب رضي الله عنه .

فائدة : العشيرة موضع لبنى مُدْلج بينبع .

غزوة سفوان (بدر الأولى) جمادى الآخرة ٢ هـ :

أغار كُرْز بن جابر الفهرى على مراعي المدينة، فخرج إليه رسول الله ﷺ في طلبه إلى أن وصل إلى سَفَوان، فهرب كُرْز بن جابر، فعاد إلى المدينة، وترك سعد بن زيد وطلحة بن عبد الله يتحسسان العير ، واستعمل على المدينة في هذه الغزوة زيد بن حارثة، وكان حامل اللواء على بن أبى طالب رضي الله عنه .

غزوة بدر الكبرى ١٧ رمضان ٢ هـ : علم الرسول ﷺ بقدوم قافلة تجارية لقريش (ألف بعير) يقودها « أبو سفيان»، فقال لأصحابه: «اخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها » (أخرجه البيهقى في دلائل النبوة) إلا أن «أبا سفيان» أرسل يطلب العون من قريش، وسلك طريقاً آخر، ونجت القافلة ، فأشار «أبوسفيان» بعودة المشركين إلا «أباجهل» أقسم أن يمكث عند بدر ثلاثة أيام يشرب الخمر، ويسمع الغناء، وتسمع به العرب، فتُهآب قريشًا، وهنا خرج النبي ﷺ لملاقاتهم مع ثلاثمائة وستة عشر مقاتلًا في سبعين بعيرًا وثلاثة أفراس، وكان عدد المشركين تسعمائة وخمسين مقاتلًا، ومعهم سبعمائة بعيرٍ ومائة فرس، ودارت المعركة وأنزل الله الملائكة لتثبيت قلوب الموحدين وكان النصر للمسلمين وقد استشهد أربعة عشر شهيدًا، وقتل من المشركين سبعون قتيلاً

وأسر سبعون أسيرًا، وقتل فيها عدو الله «أبو جهل» وبعض صناديد قريش قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾

[آل عمران: ١٢٣] .

غزوة بني سليم (غزوة القرقرة) شوال ٢ هـ : بعد عودة المسلمين إلى المدينة بسبع ليالٍ علم أن بني سليم يريدون الإغارة على المسلمين، فاستعمل ﷺ على المدينة سباع بن عُرْفُطة الغفاري، وعلى الصلاة بالناس عبد الله بن أم مكتوم، وكان اجتماع الكفار عند الكدر (اسم لموضع ماء فيه طيور ألوانها كدرة) فأقام رسول الله ﷺ ثلاث ليالٍ، ومعه مائتا رجل، واستمر مقامه هناك خمسة عشر يومًا، ثم عاد إلى المدينة حيث لم يجد قتالًا ومعه ما أخذه من نَعَم القوم.

غزوة بني قينقاع ١٥ شوال ٢ هـ : هم من اليهود الذين يسكنون المدينة وعاهدهم النبي ﷺ وعاهدوه، وكانوا صناعاً للذهب ، فبعد انتصار المسلمين في بدر ظهر عداؤهم للمسلمين، وتعاطفهم مع قريش، فحذرهم النبي ﷺ من جراء ذلك حتى وصل الأمر بهم أن امرأة مسلمة دخلت سوقهم، فربط يهودي ذيل ثوبها بخمارها، فانكشفت عورتها، فضحك اليهود، فصاحت (واسلاماه)، فجاء مسلم فقتل اليهودي، فقتلوه فحاصرهم النبي ﷺ خمسة عشر يوماً فاستسلموا فطردهم من المدينة جزاء لما فعلوه.

غزوة السويق ٥ من ذي الحجة ٢ هـ : في الخامس من ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة خرج «أبو سفيان» في مائتين من مشركي مكة متخففين من الزاد يريدون حرب المسلمين، فوصلوا إلى أطراف المدينة، وقتلوا اثنين من الأنصار وحرقوا دارين، وبعض النخل، فلما أراد النبي ﷺ الخروج لحربهم فروا وهم يلقون عن أكتافهم السويق (نوع من الطعام يتخذ من دقيق الحنطة والشعير يخلط باللبن والماء) وكانت مدة غياب النبي ﷺ عن المدينة خمسة أيام .

غزوة غطفان المحرم ٣ هـ : لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة السويق أقام بالمدينة بقية شهر ذي الحجة، فعلم أن جمعًا من بني ثعلبة و بني محارب يريدون الإغارة على المسلمين، فخرج رسول الله ﷺ في ٤٥٠ رجلًا، واستخلف على المدينة عثمان بن عفان رضي الله عنه ،فلما وصل إليهم وجدهم قد هربوا إلى الجبال، فأقام شهر صفر كله، ولم يلقَ حربًا فعاد إلى المدينة.

فائدة : هذه الغزوة لها أربعة أسماء (غزوة ذي أَمَرّ ،وغزوة نجد، وغزوة أنمار، وغزوة غطَفَان) .

غزوة بحران ربيع الأول ٣ هـ : في شهر ربيع الأول، استخلف رسول الله ﷺ على المدينة عبد الله بن أم مكتوم رضي الله عنه ،وخرج في ٣٠٠ رجل يريد بني سليم

بحران لعلمه أنهم يريدون الإغارة على المدينة، فوصل إليهم، ولم يلقَ حربًا، فأقام شهرًا، ثم عاد إلى المدينة.

غزوة أحد السبت ٧ أو ١٥ شوال ٣ هـ : وقعت بالقرب من جبل أحد، وسببها أن قريشًا اجتمعت لرد هزيمتهم يوم بدر، فخرجوا في جيش عدده ثلاثة آلاف مقاتل، وخرج المسلمون لملاقاتهم، وعددهم سبعمائة مقاتل، وأمر النبي ﷺ خمسين راميًا بالوقوف فوق الجبال، ولا يتركون أماكنهم إلا بأمر النبي ﷺ ودارت المعركة، وكان النصر للمسلمين أولًا، فظن الرماة أن المعركة قد انتهت فتركوا أماكنهم إلا قليلًا منهم، فالتف «خالد بن الوليد» -قبل إسلامه- وقتل من تبقى من الرماة، وحاصر المسلمين، فانتصر المشركون بسبب عصيان أمر النبي ﷺ وقتل من المشركين اثنان وعشرون، ومن المسلمين سبعون شهيدًا منهم «حمزة» عم النبي ﷺ و«عبد الله بن جحش» و«مصعب بن عمير» و«سعد بن الربيع»، وأصيب النبي ﷺ بجروح، وكانت درسًا مستفادًا للمسلمين.

قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾ [المائدة : ٩٢].

غزوة حمراء الأسد منتصف شوال ٣ هـ : في اليوم التالي لمعركة أحد، أراد النبي ﷺ أن يلاقي قريشًا؛ ليثبت لهم أنه قادر على حربهم، وكان «أبوسفيان» قائد المشركين عزم على القضاء على المسلمين، فلقي «معبد بن أبي الخزاعي» فسأله «أبو سفيان» : ماذا وراءك؟ فقال :«يا أبا سفيان، فِرَّ منهم، فإنهم أعدوا العدة لحربكم »، وحمراء الأسد على بعد ثمانية أميال من المدينة والتي عسكر فيها النبي ﷺ ثلاثة أيام، ثم رجع إلى المدينة عندما علم أن قريشًا، رجعت عما أرادت .

بعث الرجيع (صفر ٤ هـ) جاء خبر إلى رسول الله ﷺ أن خالد بن سفيان شيخ هُذيل يجمع الرجال ليغير على المدينة، فبعث إليه عبد الله بن أنيس في سرية فقتله، إلا أن ذلك صَعُب على قومه، فأخذوا الحيل للثأر من المسلمين، فذهب رجال من قبائل (عَضَل والفارة) إلى رسول الله ﷺ وكذبوا عليه بقولهم إن قومهم يرغبون في الإسلام، وإنهم يريدون أن يرسل معهم رجالاً من أصحابه يعلمونهم الدين، فأرسل ﷺ معهم نفرًا من أصحابه.

وعندما وصلوا إلى الرجيع (ماء هُذيل) غدر القوم بالنفر المسلم فقتلوهم إلا ثلاثة هم عبد الله بن طارق، فرموه بحجر، فقُتِل، واثنان وقعا في الأسر ، فبيعا لمشركي مكة، وهما خُبيب بن عدى، اشتراه عقبة بن الحارث،

وقتله ثأرًا لأبيه فقد قتل يوم بدر، و زيد بن الدَّثِنَّةِ اشتراه صفوان بن أمية، وقتله ثأرًا لأبيه أيضًا الذي قتل يوم بدر .

غزوة بئر معونة (صفر ٤ هـ): جاء أبو براء بن عازب سيد بني عامر إلى رسول الله ﷺ ،فعرض عليه الإسلام، فلم يقبل، ولم يرفض، وقال : إن أمر الإسلام أمر حسن لو بعثت رجالًا من أصحابك إلى أهل نجد، فدعوهم إلى أمرك لرجوت أن يستجيبوا، فقال رسول الله ﷺ : «أخشى عليهم أهل نجد» فقال أبوبراء: «أنا لهم جار (حاميهم)» فأرسل رسول الله ﷺ معه سبعين رجلًا فساروا حتى نزلوا بئر معونة، فأرسلوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ﷺ إلى عامر بن الطفيل شيخ بني عامر، فلم ينظر في الكتاب، وقتله، فنال الشهادة، وطلب من بني عامر أن يقتلوا المسلمين، فلم يستجيبوا له حفاظاً على عهد أبي براء للنبيﷺ بحمايتهم.

فاستصرخ عليهم ببني سُليم، فأجابه منهم (عُصيّة، ورَعل، وذَكوَان) فقتلوا المسلمين كلهم إلا كعب بن زيد، وعمرو بن أمية، فالأول تركوه في جرحه وعاش حتى قتل يوم الخندق، والثاني أسر، ثم تركوه.

فائدة: وصل خبر أصحاب الرجيع، وبئر معونة في وقت واحد، فحزن رسول الله ﷺ حزنًا شديدًا وظل يدعو عليهم شهرًا.

غزوة بني النضير ربيع الأول ٤ هـ : وقعت في السنة الرابعة للهجرة، وبنو النضير قبيلة كبيرة من اليهود يسكنون أعالي المدينة، وسببها: أن النبي ﷺ خرج مع نفر من أصحابه يريد منهم أن يعينوه على دية رجلين قُتِلَا خطأً، وجلس يستريح فأجمع اليهود على أن يصعد أحدهم، ويلقى عليه صخرة، فيموت،فأعلم الله نبيه بمكرهم، فعاد إلى المدينة، وأرسل النبي ﷺ «محمد بن مسلمة الأنصاري» يقول لهم : إن رسول الله أرسلني إليكم أن اخرجوا من بلادي، لقد نقضتم العهد الذي جعلت لكم بما هممتم من الغدر بي لقد أجلتكم عشرًا فمن رُئي بعد ذلك ضربت عنقه.

فرفضوا الخروج ،فحاصرهم النبي ﷺ ،فاستسلموا على أن يخرجوا بأموالهم وأنفسهم وذرياتهم، فوافق النبي ﷺ ، ولكن بدون سلاح.

غزوة ذات الرقاع جمادى الأول ٤هـ : بعد غزوة بني النضير، غزا رسول الله ﷺ نجدًا يريد بني ثعلبة بن غطفان، واستخلف على المدينة أبا ذر الغفاري رضي الله عنه ،ونزل ﷺ بموضع نخل يقال له الرقاع. وتقارب الجمعان، ولم تحدث الحرب، فخاف الناس بعضهم بعضًا وطال زمن التربص.

وفي هذه الغزوة ذهب رسول الله ﷺ ينام في الظهـيرة تحت شجرة، وعلق سيفه في فرع من الشجرة، فتسلل إلى مكانه رجل من العدو، فأخذ سيف

رسول الله ﷺ ،فاستله من غمده، فاستيقظ رسول الله ﷺ ،فإذا الرجل قائم على رأسه والسيف في يده، وهو يقول له: من يمنعك مني؟ قال رسول الله ﷺ: الله، فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله ﷺ وقال له: من يمنعك مني؟ قال: كن خير آخذٍ، فعفا عنه رسول الله ﷺ (أخرجه أبو يعلى والحاكم وأصل الحديث عند البخاري ومسلم).

فائدة : قيل: سميت بغزوة ذات الرقاع؛ لرقاع ألويتهم، وقيل: نزلوا بحبل فيه سواد وبياض وحمرة، فكأنها رقاع في جبل.

غزوة بدر الآخرة شعبان ٤ هـ : قال « أبو سفيان » يوم أحد :« بدر ببدر وموعدنا بدر القادمة » فخرج النبي ﷺ في شهر شعبان من السنة الرابعة حسب الموعد لملاقاة قريش إلا أنها لم تخرج .

غزوة دومة الجندل ربيع الأول ٥ هـ : هي مكان قريب من تبوك في بلاد الشام وهو أبعد مكان خرج إليه النبي ﷺ في ذلك الوقت في ألف من أصحابه مريدًا تأديب القبائل التي كانت تغير على قوافل تجار المسلمين، وتهددها، إلا أن هذه القبائل فرَّت عندما علمت بقدوم النبي ﷺ،فعاد النبي ﷺ إلى المدينة، ولم يتتبعهم؛ لأنه لم يرد حربهم، بل أراد تأديبهم وقد وقع .

غزوة الأحزاب شوال ٥ هـ : أرادت اليهود إيقاع الفتنة، فحرضوا قريشا والقبائل على حرب المسلمين ولم يكن النبي ﷺ مستعدًا لحربهم، فاستشار أصحابه، فأشار عليه «سلمان الفارسي» بحفر خندق لا يقدرون على تجاوزه، فوافق النبي ﷺ وحفر الخندق، وكان المشركون يدورون حوله، لعلهم يجدون ثغرة يدخلون منها وكان عددهم عشرة آلاف، والمسلمون ثلاثة آلاف، وتبادل الطرفان الرمي بالسهام، واستمر الحصار شهرًا.

قبيلة قريظة تخون العهد : لما طال الحصار خاف اليهود أن تمل قريش ومن معها طول الحصار، فذهب «حُيي بن أخطب » اليهودي إلى يهود قريظة يطلب منهم نقض العهد مع النبي ﷺ ،وانتهى الأمر إلى رسول الله ﷺ ،فتحقق من الخبر، وأرسل ينصح قريظة ويذكرهم بالعهد إلا أنهم خانوه .

بشائر النصر : جاء « نعيم بن مسعود عامر الأشجعى » إلى رسول الله ﷺ قائلاً : «إني أسلمت ولم يعلم قومي بإسلامي» ،فقال النبي ﷺ : «إنما أنت رجل واحد من غطفان، فلو خرجت فخذِّلت عنا كان أحب إلينا من بقائك، فاخرج فإن الحرب خدعة » أخرج قصته البيهقى فى دلائل النبوة وقوله: «الحرب خدعة » (أخرجه البخارى ومسلم).

فأوقع فتنة بين قريش واليهود بإعطاء اليهود رهناً من البشر من قريش ضمانا للمعركة وهذا شيء عظيم عند قريش (فعندما رفضت قريش، قالت قريظة : صدق نعيم، فاختلفت كلمتهم، فأرسل الله عليهم ريحًا عاصفة في ليلة شديدة البرودة، فاقتلعت خيامهم، فلم يستطيعوا البقاء، فزالت الغمة، وعادت قريش بلا جدوى.

غزوة بني قريظة ٥ هـ: في ذي القعدة وأوائل ذي الحجة سنة ٥ هـ خرج النبي ﷺ قاصدًا رد خيانتهم يوم الأحزاب، فلما علموا بقدومه أرسلوا مفاوضًا عنهم يطلبون الخروج بأنفسهم وذرياتهم مثل بني النضير ،إلا أن النبي ﷺ رفض، فحاصرهم خمسة وعشرين يومًا.

بعدها استسلموا، فحكَّم فيهم «سعد بن معاذ»، فقال : «حكمي فيهم أن يقتل مقاتلوهم وتسبى نساؤهم وأطفالهم» ،فقال النبي ﷺ : «حكمت بحكم الله »(أخرجه البخاري ومسلم) فقتلوا وكانوا ستمائة رجل وألقوا في بئر، وبذلك طهرت المدينة من جميع اليهود .

غزوة بني لحيان (جمادى الأولى ٦ هـ) : لم يزل رسول الله ﷺ حزينا على مقتل المسلمين فى الرجيع، وينتظر الثأر لهم، فخرج فى مائتى رجل وعشرين فرسًا فلما وصل إلى مكان مقتلهم ترحم عليهم، ودعا لهم، ثم وصل إلى وادي غُران

وهى منازل بنى لحيان، فوجدهم قد هربوا إلى الجبال، فعاد ﷺ إلى المدينة المنورة بعد أن مكث فى ديارهم يومين، ولم يحدث قتال.

غزوة ذى قرد أو الغابة (جمادى الأولى ٦ هـ) : بعد عودة الرسول ﷺ من بني لحيان أغار عيينه بن حصن على إبل للمسلمين، وقتل الراعى، فخرج إليهم رسول الله ﷺ فى خمسمائة رجل؛ ليرد الإبل، فلقيهم بمكان يسمى الغابة واستنقذ إبلاً مما أخذت، وقتل رجلين من الكفار، وعاد إلى المدينة المنورة بعد غياب خمس ليال.

غزوة بني المصطلق سنة ٦ هـ : وقعت في السنة السادسة للهجرة، وكان سببها أن زعيمهم «الحارث بن أبى ضرار » جمع بعض القبائل يريد حرب النبي ﷺ فتأكد النبي ﷺ من عزمهم ، فأرسل «الحارث» عينًا تتجسس على المسلمين فلقيه المسلمون، فقتلوه، فأفزع ذلك بني المصطلق، وألقى في قلوبهم الرعب،فلما وصل النبي ﷺ إلى موضع مياههم «المُريسيع» دارت معركة السهام ساعة فهجم المسلمون عليهم، فتحقق النصر، وأسرت فيها «جويرية بنت الحارث» فأعتقها النبي ﷺ ،ثم تزوجها، وكانت سببًا في إنقاذ قومها من الأسر.

صلح الحديبية سنة ٦ هـ : خرج النبي ﷺ قاصدًا مكة للعمرة في حوالى ألف وأربعمائة معتمرٍ بلغ المشركين خروج النبي ﷺ ،وخافوا، فاجتمعوا، وقالوا: (يريد أن يدخل علينا في جنوده معتمرًا والله لا يكون هذا أبداً)، فأراد النبي ﷺ أن يعلم قريشًا نيته، فأرسل «عثمان بن عفان» إليهم، فأقام في مكة ثلاثة أيام يحاول إقناعهم بكل وسيلة، فشاع خبر مقتل «عثمان» بين المسلمين.

بيعة الرضوان : لما شاع خبر مقتل «عثمان» بايع المسلمون النبي ﷺ عند الشجرة بيعة الرضوان على قتال قريش، فلما علمت قريش بأمر هذه البيعة مالوا إلى السلم محافظة على هيبتهم، وعاد «عثمان» سالمًا، وأرسلت قريش «سهيل بن عمرو» يفاوض النبي ﷺ على الصلح.

أهم شروط صلح الحديبية :

١. الهدنة عشر سنين بلا حرب .

٢. من أراد الدخول في حلف قريش فليدخل ، فدخلت فيه قبيلة « بكر »، ومن أراد الدخول في حلف الرسول ﷺ فليدخل ، فدخلت قبيلة «خزاعة».

٣. تأجيل العمرة للعام القادم ويدخل الرسول ﷺ مكة ثلاثة أيام بدون السلاح .

٤. من خرج من قريش بدون إذن وليه ردّه الرسول ﷺ ، ومن جاء إلى قريش

من المسلمين مرتداً لا يردونه .

هذه الشروط وإن كانت قاسية على المسلمين إلا أنها كانت خيراً لهم .

مكاتبة الملوك والأمراء : بعد عقد صلح الحديبية والهدنة بين المسلمين والمشركين تفرغ النبي ﷺ لدعوة الدول المجاورة وغيرها، وهذا دليل على عموم وشمول الدعوة الإسلامية لجميع الكون .

١ .أرسل كتاباً إلى ملك الحبشة « النجاشي» مع « عمرو بن أمية » فأسلم.

٢ .أرسل إلى « المقوقس » ملك مصر كتابًا مع « حاطب بن أبى بلتعة » فرده رداً جميلًا وأرسل هدايًا إلى رسول الله ﷺ ولم يسلم .

٣. أرسل كتابًا إلى «كسرى» ملك الفرس مع «عبد الله بن حذافة السهمى» فمزق كتاب رسول الله ﷺ ،فدعا عليه بتمزيق ملكه، وقد كان .

٤. أرسل كتابًا إلى «قيصر» ملك الروم مع «دحية بن خليفة الكلبى» فأعطاه مالًا ،وكسوة،ولم يسلم.

٥.عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى جيفر وعبد ابني الجلندى ملكي عمان.

٦.سليط بن عمرو العامري رضي الله عنه إلى هوذة بن علي صاحب اليمامة.

٧.شجاع بن وهب الأسدي رضي الله عنه إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ملك البلقاء من الشام.

٨.المهاجر بن أبي أمية المخزومي رضي الله عنه إلى الحارث الحميري باليمن.

٩.العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين.

١٠.أبو موسى الأشعري بعثه إلى اليمن ومعه معاذ بن جبل رضي الله عنهما.

غزوة خيبر المحرم ٧ هـ :وقعت في المحرم من السنة السابعة، وخيبر مدينة ذات حصون عظيمة، تبعد عن المدينة بمائة وثمانين كيلو مترًا تقريبا ، وسببها أن خيبر التي لم يكن بينها وبين النبي ﷺ أي عداء صارت ملجأ ليهود «بني قينقاع» و«بني النضير» فتغير موقفهم حتى اتصلوا بقبائل «غطفان» ،وتحالفوا ضد النبي ﷺ ،فخرج إليهم بمن شهد صلح الحديبية وكانت حصونهم ثمانية، وقال النبي ﷺ في هذه الغزوة : «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه»(أخرجه البخاري ومسلم)، فأعطاها لـ«على بن أبى طالب»، فلما رأى اليهود جيش المسلمين فروا إلى حصونهم، فأخذ المسلمون يفتحونها حصنًا بعد حصن حتى تم النصر، وكانت الغنائم كثيرة، فأراد النبي ﷺ طردهم من أرضهم، فقالوا: دعنا في هذه الأرض نزرعها، فأعطاهالهم على أن يكون للمسلمين نصف ثمارها.

وبعد النصر على يهود خيبر تم الصلح مع يهود فدك على نصف خيرها لرسول الله ﷺ ، وصالح يهود تيماء على دفع الجزية مع بقائهم في ديارهم وأمانهم على أموالهم .

وكذلك تم فتح وادى القرى اليهودى وهو آخر تواجد لليهود فى المنطقة وبفتحه ارتاح المسلمون من شرهم .

عمرة القضاء في شهر ذي القعدة ٧ هـ : خرج النبي ﷺ في ألفين سوى النساء والصبيان معتمرًا، فدخل مكة، وأقام فيها ثلاثة أيام، وفى هذه العمرة تزوج النبي ﷺ بالسيدة «ميمونة بنت الحارث العامرية»، وسميت بعمرة القضاء؛ لأنها كانت قضاء عن عمرة الحديبية، أو لأنه دخلها مصالحة .

غزوة مؤته جمادى الأول ٨ هـ : وقعت في جمادى الأولى من السنة الثامنة، وكان سببها قتل مبعوث النبي ﷺ «الحارث بن عمير الأزدى» الذي أرسله إلى عظيم «بُصرى» وكان قتل السفراء جريمة بشعة،ومؤتة قرية بأدنى الشام شرق الأردن، فجهز النبي ﷺ ثلاثة آلاف مقاتل، وأعطى القيادة لـ «زيد بن حارثة» وقال : إن قُتل فالقيادة لـ «جعفر بن أبى طالب» فإن قتل فلـ«عبد الله بن رواحة» فإن قتل فاختاروا من شئتم ، وقد استشهد الجميع، واختار المسلمون «خالد بن الوليد» وكان عدد أهل «مؤتة» مائة ألف من جنود «شرحبيل» أمير«مؤتة» وأمده ملك الروم بمائة ألف أخرى، فلما تولى «خالد» القياده نظم الصفوف، فظن الروم أن مددًا جاء المسلمين، فإذا بـ«خالد» ينسحب من المعركة محافظًا على جنود المسلمين، وقد استشهد فيها اثنا عشر رجلًا، ومات

من الروم الكثير.

وهذه المعركة تركت أثرًا كبيرًا في نفوس الروم، والعرب، وعرف الجميع أن المسلمين قوة لا يستهان بها.

غزوة ذات السلاسل (جمادى الآخرة ٨ هـ) : بعد شهر من غزوة مؤتة أرسل رسول الله ﷺ عمرو بن العاص ﵁ ومعه ثلاثمائة رجل إلى أرض بليّ وعُذرة؛ ليدعوهم إلى الإسلام، وقد وصل عمرو بن العاص إلى مكان ماء السلاسل، فخاف من الأعداء، فأرسل إليه رسول الله ﷺ مائتي رجل، فلما هاجموا الأعداء وجدوهم قد هربوا مذعورين.

غزوة الخبط سرية سيف البحر(رجب ٨ هـ) : بعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح ﵁ ،ومعه ثلاثمائة رجل قِبل ساحل البحر يرصدون عيرًا لقريش، ويقصدون حياً من جهينة، فوجدوا تعبًا شديدًا حتى أكلوا الخبط (الخبط ما سقط من ورق الشجر بالخبط والنفض) بعدها أخرج الله لهم سمكة كبيرة أكلوا منها، وأقاموا نصف شهر يترصدون العدو ولما يئسوا من لقائه عادوا إلى المدينة المنورة.

فتح مكة ٢ رمضان ٨ هـ: هذا الفتح هوأعظم الفتوح الإسلامية فقد دخل النبي ﷺ أرضه التى أخرج منها، وكسر أصنامها، وحرر الكعبة من المشركين،

وسببها أن قبيلة «بكر» الموالية لحلف قريش هجمت ليلًا على قبيلة «خزاعة» الموالية للنبي ﷺ ،وقد عاونت قريش «بكرًا»، فقتلوا عشرين قتيلًا، فذهب «عمرو بن سالم الخزاعي»زعيم خزاعة يطلب النصرة من رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ : « نُصِرت يا عمرو » (أخرجه البيهقي فى الدلائل) ، فلما فعلت قريش ما فعلت ندمت على ما صنعت إلا أن النبي ﷺ جهز جيشًا كبيرًا يبلغ عشرة آلاف مقاتل، وسار نحو مكة سرًا، فلما وصل إلى «الجحفة» لقيه عمه «العباس» مسلمًا مهاجرًا، فخافت قريش، وخرج «أبو سفيان» ينظر ما الأمر، فلقيه «العباس» ،فذهب به إلى النبي ﷺ فقال له (أسلم) ،فأسلم «أبو سفيان» وأسرع إلى قومه قبل دخول النبي ﷺ مكة، وقال لهم: «لقد جاءكم رسول الله بما لا قبل لكم به، فمن دخل داره فهو آمن، ومن دخل دار أبى سفيان فهوآمن » (أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير وشطره الأخير عند مسلم فى صحيحه)، ودخل النبي ﷺ مكة ساجدًا على بغلته، ولم يقع قتال إلا من ناحية «خالد بن الوليد» فقد هاجم بعض المشركين وقتلوا رجلين من المسلمين وقُتل منهم عشرون وأسر من مشركى مكة ألفان ،فقال لهم النبي ﷺ : «ما تقولون فِيَّ» ،قالوا:«أخ كريم وابن أخ كريم»،قال النبي ﷺ :« اذهبوا فأنتم الطلقاء» (أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى)،

وقد دخل الناس في دين الله أفواجًا وأسلم ألفان يومها، وكسرت الأصنام (كانت ثلاثمائة وستين صنمًا) وطهرت مكة من الأصنام .

قال تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ﴿٣﴾ ﴾ [النصر : ١-٣] .

غزوة حنين ٨ هـ : خافت العرب من المسلمين بعد فتح مكة فاجتمعت قبيلتا «هوازن » و«ثقيف» للشورى، وأجمعوا أمرهم على حرب رسول الله ﷺ تحت قيادة «مالك بن عوف» الذي أعد ثلاثين ألف مقاتل وأمرهم تكون نساؤهم وأطفالهم خلف رجالهم، وبعدهم الإبل والأموال ؛ليكون ذلك مانعًا لكل فار منهم ودافعًا على قتال المسلمين، فخرج النبي ﷺ لملاقاتهم في جيش عدده اثناعشر ألف مقاتل، فاغتر بعض المسلمين، وقالوا: «لن نهزم اليوم عن قلة» فشق ذلك على رسول الله ﷺ ؛حيث إنهم نسبوا النصر للكثرة مع كون النصر من عند الله تعالى ،فلما دارت المعركة فوجئ المسلمون بالمكر، والدهاء، والخديعة التى دبرتها حنين، ففر الكثير من صفوف المسلمين، ولم يثبت إلا القليل، فنادى النبي ﷺ : « أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب »(صحيح البخاري وصحيح مسلم)؛ فعادوا، ودارت الدائرة على «هوازن»و«ثقيف»وكان النصر

للمسلمين، وصارت نساؤهم، وأموالهم غنيمة للمسلمين، وبذلك تعتبر هذه الغزوة درسًا مستفادًا للمسلمين .

غزوة الطائف (شوال ٨ هـ) : فرَّ بعض الأعداء من حرب رسول الله ﷺ يوم حنين إلى الجبال، والطائف، فحاصرهم رسول الله ﷺ فى الطائف لكن استعصت عليه لسورها القوي، فتركها، وعاد إلى الجعرانة (قرب مكة) حيث قسم غنائم غزوة حنين .

غزوة تبوك ٩ هـ : وصلت الأخبار إلى رسول الله ﷺ بأن الروم تعد العدة لحرب المسلمين، فأعد لهم جيشًا كبيرًا بلغ ثلاثين ألف مقاتل، وسميت بغزوة «العُسْرة»؛ لشدتها، فكانت الناقة تحمل خمسة أوستة من المحاربين وفيها جهز «عثمان بن عفان» ثلاثمائة مقاتل، وأخرج «أبوبكر» ماله كله في سبيل الله وهى الغزوة الوحيدة التي أعلم النبي ﷺ جنوده إلى أين المسير؛ وذلك لشدتها وصعوبتها، ولما وصل النبي ﷺ إلى تبوك لم يجد جيش الروم فقد فروا عندما سمعوا بقدوم رسول الله ﷺ ، وقد كان لهذه الغزوة أثر كبير عند العرب فكيف يفر ملك الروم من أمام قوة المسلمين ؟!

حج أبي بكر رضي الله عنه **٩ هـ:** بعد فتح مكة بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه لأداء الحج لأول مرة، ومعه المسلمون(ثلاثمائة حاج)، وأمره بهدم الأصنام ومنع أي كافر من الطواف بالبيت الحرام، وألا يحج البيت إلا مسلمٌ.

عام الوفود ٩ هـ: بعد غزوة تبوك تتابعت الوفود من سائر الجزيرة العربية لتعلن الولاء والطاعة لرسول الله ﷺ ،لتؤمن مستقبلها قبل أن يصل إليها الفتح الإسلامي،ومن هذه الوفود وفد «عبد قيس»،و«تميم»،و«بنى سعد بن بكر»،ووفد «ثقيف».

حجة الوداع ١٠ هـ: في العام العاشر الهجري خرج النبي ﷺ لأداء فريضة الحج (وهى الوحيدة التي أداها في الإسلام) فقد خرج من المدينة في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة وحج قارنًا من «ذي الحليفة» وحج معه أكثر من مائة ألف من المسلمين، وخطب فيهم النبي ﷺ خطبته المشهورة التي سميت بـ«خطبة الوداع» وفيها أرسى قواعد الحرية، والعدل، والمساواة.

وفاة الرسول ﷺ ١٢ ربيع أول سنة ١١ هجرية: في أواخر شهر صفر من السنة الحادية عشر من الهجرة في بيت زوجته«ميمونة بنت الحارث»بدأت أعراض المرض تظهر على النبي ﷺ ،فلما اشتد عليه المرض استأذن زوجاته أن يكون في بيت «عائشة» فَأَذِنَّ له،وفى أثناء مرضه أمر «أبا بكر الصديق» أن يصلى

بالمسلمين إمامًا ، واستمر مرضه ﷺ ثلاثة عشر يومًا، وفى صبيحة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من السنة الحادية عشرة من الهجرة فاضت روحه الطاهرة إلى ربه عن ثلاثة وستين عاماً، وكان موته ﷺ صدمة شديدة على المسلمين، وأعلن الخبر «أبو بكر الصديق»، وكفن في ثلاثة أثواب بيض بعد أن غسل في ثيابه التي مات بها ،وغسله عمه «العباس» و «الفضل بن العباس» وابن عمه «على بن أبى طالب» و «أسامة بن زيد» و «شُقْران» مولاه و «قُثَم بن العباس».

وصلّى عليه المسلمون فُرَادَى الرجال، ثم النساء ،ثم الأطفال، ودفن ﷺ في حجرة السيدة «عائشة» ليلة الأربعاء.

الرسالة المحمدية: أرسل الله سبحانه وتعالى سيدنا «محمدا» ﷺ إلى خلقه من الجن والإنس أجمعين، ليخرجهم من الظلمات إلى النور ويهديهم إلى صراط مستقيم؛ قال تعالى:﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ ﴾ [الفتح:٢٩].

وقد بشرت الأنبياء بمجيء النبي ﷺ وذكر ذلك في الكتب السماوية.

الأدلة على صدق دعوته ﷺ: هي كثيرة ويصعب حصرها ولكن منها على سبيل المثال:

-جاء بكتاب عجزت العرب عن أن تأتي بأقصر سورة منه مع أن النبي ﷺ أمى لم يتعلم القراءة والكتابة وهنا تكون المعجزة.

- إخباره بالأمم السابقة وحكايات الأولين مع أنه لم يحضر مجالس العلم ولم يسمع للقصاصين. وقد حدثت كلها مثل (هزيمة الروم وبعدها تنتصر).

قال تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ۝٣ ﴾ [الروم:١-٣].

- تكلم في آيات كونية عظيمة لا يعرفها أحد تتعلق بالكواكب والنجوم والشمس والقمر، والقرآن به حوالي ثمانمائة آية كونية.

- تحدث في تكوين الإنسان ومراحل خلقه من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ثم يكون عظاماً ثم يكسى لحماً ثم يُنفخ فيه الروح.

خصائص الرسالة المحمدية :

اختص الله تعالى الرسول ﷺ دون غيره بخصائص منها:

١. دعوته عامة : فهى لكل البشر عرباً وعجماً ولم يُرسل أحد إلى كل البشر إلا رسول الله ﷺ ؛ قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ۝٢٨﴾ [سبأ:٢٨].

٢ . شريعته صالحة لكل زمان ومكان: فكل رسالة قبل رسالة الإسلام صالحة لقومها ومحددة لزمنها أما الإسلام فقد جاء بكل ما تحتاج إليه البشرية إلى قيام الساعة.

٣ . خاتم النبيين وخاتمة الشرائع: رسول الله ﷺ آخر الأنبياء والمرسلين، وكل من ادعى النبوة بعده دجال كاذب، وشريعته خاتمة الشرائع قال تعالى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴾ [الأحزاب:٤٠] ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ، وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ؟ قَالَ: فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ».

٤ . شريعته ناسخة لما قبله من الشرائع: فقد اشتمل الإسلام على كل ما في غيره من الخير والمصلحة فالقرآن نسخ ما سبقه من كتب سماوية فهو بحق كتاب جامع.

٥ . جعل الله الرعب في قلب كل من أراد حرب رسول الله ﷺ.

٦ . جعل الله له ﷺ الأرض مسجداً وطهوراً.

٧ . أحل الله له ﷺ ولأمته الغنائم (مكاسب الحرب).

٨ . أعطاه الله تعالى الشفاعة العظمى يوم القيامة.

٩ . فضله الله على كل الخلق وجعله رحمة للعالمين.

١٠ . جعل الله أمته خير الأمم، وجعلها نصف أهل الجنة، وأول من يدخلها، وأول من يعبر الصراط، قال تعالى:﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ [آل عمران:١١٠].

ميراث رسول الله ﷺ :عن عمرو بن الحارث رضي الله عنه قال: (ما ترك رسول الله ﷺ إلا سلاحة وبغلته وأرضا جعلها صدقة) [أخرجه البخارى والترمذى].

وترك أمتعة، وملابس قليلة، وبغلة تسمى دُلدُل عاشت بعده ﷺ حتى كبرت، وماتت، ودفنت فى جبل رضوى بينبع.

وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : (لا يَقْسِمُ ورثتى دينارًا ولا درهمًا، ما تركتُ بعد نفقة نسائى ومؤنةِ عاملى فهو صدقةٌ)[أخرجه البخارى ومسلم والترمذى].

زوجاته ﷺ : تزوج النبي ﷺ بزوجات فاضلات كل واحدة منهن تزوجها بأمر الله لا شهوة أو لغرض دنيوي، ولا يبدلهن، ولا يحل أحد مكانهن بعد وفاتهن بخلاف رجال أمته.

١ . السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها : تزوجها النبي ﷺ وهو في الخامسة والعشرين، وهى بنت الأربعين، وظلت معه إلى أن ماتت قبل الهجرة بثلاثة أعوام ،ولم يتزوج عليها في حياتها، وهذا دليل على أنه ﷺ لم يتزوج النساء بعدها شهوةً فالشهوة في الشباب.

٢ . السيدة سوْدة بنت زمعة رضي الله عنها : تزوجها النبي ﷺ في السنة العاشرة من البعثة ،فقد مات زوجها في أرض الحبشة وكانت معه فعادت إلى مكة، وكان أهلها في شركهم، فخشى النبي ﷺ أن يفتنوها، فتزوجها ،ماتت في خلافة عمر ابن الخطاب وقيل ٥٤ هـ في خلافة معاوية رضي الله عنه .

٣ . السيدة عائشة بنت أبى بكر الصديق رضي الله عنهما : تزوجها في السنة الأولى من الهجرة وكان زواجها أمنية لـ«أبى بكر الصديق» فزادت الصلة بينهما، وهي أصغر زوجاته، والوحيدة التي تزوجها بكرًا، وتوفيت في ١٧ رمضان سنة ٥٨ هـ وقيل ٥٧ هـ .

٤ . السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : مات زوجها إثر إصابته يوم بدر، فعرض «عمر» زواجها على بعض من صحابة النبي ﷺ فلم يجبه أحد ، فتزوجها النبي ﷺ في السنة الثالثة إكرامًا لـ«عمر»، وتوفيت في شهر شعبان سنة ٤١ هـ وقيل ٤٥ هـ .

٥. السيدة زينب بنت خزيمة (أم المساكين) رضي الله عنها : استشهد زوجها يوم بدر، ولم يكن لها عائل يعولها، فتزوجها النبي ﷺ في السنة الثالثة من الهجرة ،وماتت في ربيع الآخر سنة ٤ هـ.

٦. السيدة جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية رضي الله عنها : وقعت أسيرة في غزوة بني المصطلق، وهى بنت زعيمهم، فأعتقها النبي ﷺ ليرد كرامتها ، وتزوجها في السنة السادسة، فكان ذلك سببًا في تحرير قومها وإسلامهم، وماتت في ربيع الأول سنة ٥٠ هـ وقيل ٥٦ هـ.

٧. السيدة زينب بنت جحش: تزوجها النبي ﷺ في ذي القعدة من السنة الرابعة من الهجرة، وكانت بنت عمته بعد طلاقها من «زيد بن حارثة» (مولى النبي ﷺ) وكان يقال له «زيد بن محمد» فلما حُرِّمَ التبني، وطلقها «زيد» تزوجها النبي ﷺ حتى يكون تطبيقًا عمليًا على هدم الآثار والأحكام المترتبة على التبني، وماتت سنة ٢٠ هـ.

٨. السيدة أم سلمة رضي الله عنها : وهى هند بنت أبى أمية المخزومي، وزوجها أبوسلمة أول مهاجر، استشهد يوم أحد فتزوجها النبي ﷺ في شوال من السنة الرابعة من الهجرة تكريمًا لزوجها، وماتت سنة ٦١ هـ ، وقيل: ٦٢ هـ وقيل: ٦٩ هـ.

٩. السيدة صفية بنت حُيَيْ بن أخطب رضي الله عنها : كانت من يهود بني النضير، أعتقها النبي ﷺ ،وتزوجها، وقد أسلمت، وأسلم بإسلامها الكثير من قومها، وكان ذلك في السنة السابعة من الهجرة وماتت سنة ٥٠ هـ أو ٥٢ هـ.

١٠. السيدة أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها : كانت متزوجة بـ«عبيد الله بن جحش» وهاجرت إلى الحبشة، فارتد زوجها، وثبتت على إسلامها، فكتب النبي ﷺ إلى «النجاشي» ملك الحبشة؛ ليزوجها له ﷺ ، ودخل بها المدينة في السنة السابعة من الهجرة ، وماتت سنة ٤٢ هـ أو ٤٤ هـ.

١١. السيدة ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها : تزوجها في السنة السابعة وهو في طريقه لعمرة القضاء تألفاً لقومها ، فأسلم الكثير منهم ،وماتت سنة ٥١ هـ وقيل ٦١ هـ.

السراري:

١. السيدة مارية القبطية :التي أهداها له «المقوقس» ملك مصر، فتزوجها بعد أن أعتقها -على الأصح- وهي أم ولده «إبراهيم»، وتوفيت في المحرم سنة ١٦ هـ.

٢. السيدة ريحانة بنت زيد القرظية : كانت من سبايا بني قريظة، دخل بها سنة ٦ هـ، وقيل أعتقها، وتزوجها وتوفيت سنة ١٠ هـ.

أبناء الرسول ﷺ :

١. القاسم : مات طفلًا، ولم يبلغ عمره سنتين بمكة ،وهو أول من مات من ولده ﷺ .

٢. عبد الله «الطيب» : مات صغيرًا بمكة .

٣. إبراهيم : ولد في ذي الحجة من السنة الثامنة من الهجرة ،عاش سنة وعشرة أشهر، ودفن بالبقيع .

٤. زينب : تزوجت بابن خالتها «أبى العاص بن الربيع» وماتت في السنة الثامنة من الهجرة، وأنجبت «على – أمامة».

٥. رقية : تزوجها «عثمان بن عفان»، وماتت في السنة الثانية من الهجرة بعد بدر، وأنجبت «عبد الله».

٦. أم كلثوم : تزوجها «عثمان بن عفان» بعد موت «رقية»؛ ولذلك يسمى بـ«ذي النورين»؛ لأنه تزوج بنتي النبي ﷺ ، ماتت سنة ٩ هـ، ولم تنجب.

٧. فاطمة : تزوجها «علي بن أبى طالب» وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر وهى الوحيدة من أبنائه التي عاشت بعد النبي ﷺ ، وأنجبت«الحسن- الحسين- زينب-أم كلثوم- محسن»، وكل أولاده من السيدة «خديجة» عدا «إبراهيم» فإنه من السيدة «مارية القبطية» .

أعمامه ﷺ : الحارث – الزبير – حجْل – ضِرار – المقوم – أبولهب – العباس – حمزة – أبو طالب- قثم- غيداق .

عماته ﷺ : أميمه – أم حكيم – برَة – عاتكة – صفية – أروى .

أخواله ﷺ : أسود – عبد يغوث – عمير .

خالاته ﷺ : فريصة – فاختة .

إخوته ﷺ في الرضاعة : <u>١. من ثويبة جارية أبي لهب :</u>

(أ) عمه حمزة .　　(ب) أبو سلمة بن عبد الأسد .

(ج) مسروح بن ثويبة .

<u>٢. من حليمة السعدية :</u>

(أ) عبد الله بن الحارث　　(ب) أبو سفيان بن الحارث.

(ج) الشيماء .　　(د) أنيسة بنت الحارث .

معجزاته ﷺ : المعجزة : أمر خارق للعادة يظهر على يد نبي دليلاً على صحة دعوته، وقد وقعت معجزات كثيرة لنبينا ﷺ ،أعظمها القرآن الكريم الذي تحدى الله به العرب وغيرهم . ومن معجزاته:

١. انشقاق القمر .

٢. حنين الجذع الذي كان يقوم عليه النبي ﷺ أثناء الخطبة، ولم يسكت حتى وضع النبي ﷺ عليه يده، واحتضنه.

٣. تسبيح الحصى في كف النبي ﷺ .

٤. وحنين الجمل (الذي اشتكى صاحبه للنبي ﷺ) .

٥. نبع الماء من بين أصابعه الشريفة ، وغير ذلك من معجزات لا حصر لها .

٦. أنه مسح على ضرع شاة أم معبد وهي حائل وقد أجهدها الهزال فدرت وتحفل ضرعها.

٧. دعوته لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يعز الله به الإسلام أو بأبي جهل بن هشام فاستجيب لعمر.

٨. دعوته لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يذهب الله عنه الحر والبرد فأذهبهما الله عنه.

٩. دعوته لجمل جابر بن عبد الله رضي الله عنه فصار سابقا بعد أن كان مسبوقا.

١٠. دعوته لأنس رضي الله عنه بطول العمر، وكثرة المال والولد، وأن يبارك له فيها، فولد له مائة وعشرون ولدا لصلبه، وكان نخله يحمل في السنة مرتين، وعاش مائة سنة أو نحوها.

١١. دعوته على عُتَيْبَةَ بنِ أبي لهب أن يسلط الله عليه كلبا من كلابه، فقتله أسد بالزرقاء من أرض الشام.

١٢. دعوته على سراقة لما اتبعه حين هاجر فارتطمت فرسه.

١٣. أنه أمر شجرتين فاجتمعتا ثم أمرهما فافترقتا.

١٤. أنه نام فجاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عليه، فلما استيقظ ذكرت لذلك فقال: «هي شجرة استأذنت ربها أن تسلم عليّ فأذن لها».

١٥. تسليم الحجروالشجر عليه ليالي بعث.

١٦. تكليم الذراع من الشاة التى سمت بأنها مسمومة.

١٧. شكوى البعير إليه إيذاءه في العمل وقلة العلف.

١٨. أن عين قتادة بن النعمان نَدَرَتْ وصارت في يده فردها ﷺ وكانت أحسن عينيه.

١٩. إخباره يوم بدر بمصارع المشركين فلم يعد أحد منهم مصرعه الذي عينه.

٢٠. قوله لعثمان: إنه سيصيبه بلوى شديدة فكانت وقتل.

٢١. قوله للحسن: «إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظمتين»، فكان كذلك.

٢٢. أن رجلا كان يأكل بشماله، فقال له النبي ﷺ :كل بيمينك، فقال: لا أستطيع، فقال النبي ﷺ : «لااستطعت» قال:فما رفعها بعد إلى فيه.

٢٣. سقوط الأصنام التي في الكعبة بإشارته ﷺ دون مسها بشيء، وهو يقول: ﴿جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء:٨١].

أسماؤه ﷺ :منها: محمد، أحمد، حامد، محمود، ، حاشرٌ، عاقبُ، مُقفى، رسول الرحمة، رسول الملاحم، مبشرٌ، نذيرٌ، سراجٌ ، مُنيرٌ ، صاحب اللواء، رؤوف، رحيم، وغير ذلك من الأسماء العلية، والصفات السنية، وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى، ولا يوجد من الخلق من كثرت أسماؤه، وصفاته مثل رسول الله ﷺ.

أخلاقه ﷺ :لقد وصف الله تعالى خلقه، فقال : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤]. وسئلت السيدة « عائشة » عن خلقه، فقالت: « كان خلقه القرآن »

(أخرجه أحمد فى مسنده وهو عند مسلم في صحيحه بغير هذا اللفظ) .

يغضب لغضبه ﷺ، ويرضى لرضاه ﷺ، ولا ينتقم لنفسه، ولا يغضب لها، إلا أن تنتهك حرمات الله، فيغضب لله، وإذا غضب ﷺ لم يقم لغضبه أحد، وكان أشجع الناس، وأسخاهم، وأجودهم.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : «خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين فما قال لي افٍّ قط ، وما قال لي لشيء صنعته لِمَ صنعته ؟ ولا لشيء تركته لِمَ تركته ؟! (أخرجه الترمذي في سننه وهو فى صحيح البخارى ومسلم بغير هذا اللفظ) .

وكان ﷺ أكثر الناس تواضعا، يجيب من دعاه من غني أو فقير، أو حر أو عبد، وكان أرحم الناس، ويصغي الإناء للهرة وما يرفعه حتى تروى؛ رحمة لها. وكان ﷺ أعف الناس وأشدهم إكراما لأصحابه، لا يمد رجليه

بينهم، ويوسع عليهم إذا ضاق المكان، ولم تكن ركبتاه تتقدم ركبة جليسه، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه أحبه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : «ما ضرب رسول الله ﷺ شيئًا قط بيده، ولا امرأة ولا خادمًا إلا أن يجاهد في سبيل الله » (صحيح مسلم) .يخدم ﷺ من خدمه، وله عبيد، وإماء لا يترفع عليهم في مأكل ولا مشرب ولا ملبس.

وكان ﷺ يعود المرضى، ويحب المساكين ويجالسهم، ويشهد جنائزهم، ولا يحقر فقيرا لفقره، ولا يهاب ملكا لملكه، يعظم النعمة وإن قلت، لا يذم منها شيئا. فما عاب طعاما قط، إن اشتهاه أكله، وإلا تركه، وكان ﷺ يحفظ جاره، ويكرم ضيفه، وكان أكثر الناس تبسما، وأحسنهم بشرا، لا يمضي له وقت في غير عمل لله عز وجل ، وفيما لا بد منه، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما، إلا أن يكون قطيعة رحم فيكون أبعد الناس منه، يخصف نعله، ويرقع ثوبه. ويركب الفرس، والبغل، والحمار، ويردف خلفه عبده أو غيره، ويمسح وجه فرسه بطرف كمه، أو بطرف ردائه، وكان ﷺ يحب الفأْل، ويكره الطِّيَرَة، وإذا جاءه ما يحب قال:« الحمد لله رب العالمين»، وإذا جاءه ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال» وإذا رُفع الطعام من بين يديه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وآوانا، وجعلنا مسلمين».

لقد كان رسول الله ﷺ مثلًا أعلى في كل شيء حسن جميل فكان النبي ﷺ المثال الأعلى والقدوة الصالحة للأخلاق الحميدة .

أكله ﷺ وشربه: كان يأكل ما يقدم له فإن أعجبه أكل وحمد الله، وإن لم يعجبه لم يأكل ولم يرد أنه ﷺ ذم طعامًا قط، وكان يأكل بثلاثة أصابع الوسطى والسبابة والإبهام وكان لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية.

وكان يعصب على بطنه الحجر من الجوع، ويأكل الخبز بالخل، ويأكل لحم الدجاج، وكان ﷺ يحب الدباء، والذراع من الشاة،وكان يأكل الزيت ويدَّهن به، ويأكل خبز الشعير بالتمر، والبطيخ بالرطب، والتمر بالزبد ويحب الحلوى والعسل، ويشرب قاعدا، وربما شرب قائما، ويتنفس ثلاثا؛ مُبينا للإناء.

ويبدأ بمن عن يمينه إذا سقاه أو شرب لبنا. وقال ﷺ : «من أطعمه الله طعاما فليقل: اللَّهُمَّ بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه»، ومن سقاه الله لبنا فليقل: «اللَّهُمَّ بارك لنا فيه وزدنا منه»، وقال: «ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللبن»،هذا طعام سيد الناس ﷺ وقد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة.

لباسه ﷺ :لقد كان رسول الله ﷺ متواضعا في ثيابه، وكان يلبس الصوف، وينتعل المخصوف (المرقع)، ولا يتأنق في ملبس، وأحب اللباس إليه الحبرة من برود اليمن فيها حمرة وبياض، وأحب الثياب إليه القميص، ويقول إذا لبس ثوبا استجده: «اللَّهُمَّ لك الحمد كما ألبستنيه، أسألك خيره، وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له». وتعجبه الثياب الخضر.

ويلبس يوم الجمعة برده الأحمر، ويعتم، ويلبس خاتما من فضة، نقشه (محمد رسول الله)، في خنصره الأيمن.

محبته ﷺ :يجب على المسلم محبة الرسول ﷺ ونصرته وملازمة الصلاة عليه والشوق إلى لقائه والتأدب بآدبه .قال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران : ٣١] .

فائدة : أسباب المحبة ثلاثة :

١. الحب لجمال الظاهر (الخلقة) .

٢. الحب لجمال الباطن (حسن الخلق) .

٣. الحب لجمال الإحسان (الكرم والإحسان).

وقد جُمِعَت هذه الأسباب فى شخص رسول الله الكريم ﷺ فأعطى الجمال مع المهابة فكل من رآه ولم يعرفه هابه، فإذا عرفه أحبه ، ووصفه ربه تعالى بقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤]

وكفى بهذا شرفًا و فضلًا، أما عن الإحسان فلم نر كرماً ككرمه ﷺ فكان يجمع زاد نسائه عامًا كاملًا فينفد بعد ثلاثة أيام من شدة كرمه ، وقد شبه بالريح المرسلة في الكرم .

فائدة : من مات مديونًا من المسلمين ولم يقض دينه، فرسول الله ﷺ يتكفل بقضائه .

فائدة : علامة شبع رسول الله ﷺ شبع أهل الصفة الفقراء ، وجوعه ﷺ جوع أهل الصفة، فقد كان متكفلًا بهم يطعمهم قبل أن يأكل .

فائدة : كفى كرمًا وإحسانًا منه ﷺ أنه ادخر دعوته المستجابة لأمته يوم القيامة فلم يأخذها لنفسه ولا لأهله، بل أخذها يوم لا ينفع مال ولا بنون .

ومن علامات محبته ﷺ :

١.الاقتداء به في الأقوال، والأفعال، وامتثال أوامره، واجتناب نواهيه . .

٢.كثرة الشوق إلى لقائه ، فكل حبيب يحب لقاء حبيبه .

٣.التوقير والتعظيم والتواضع عند سماع اسمه ﷺ .

٤.حب من أحب الله ورسوله ﷺ ، وبغض من أبغضه الله ورسوله .

٥.حب الإسلام والمسلمين .

٦.الزهد في الدنيا والإقبال على الآخرة .

خصائصه ﷺ : كثيرة منها :

١. هو سيد الخلق أجمعين .

٢. خاتم الأنبياء والمرسلين .

٣. أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة.

٤. صاحب نهر الكوثر في الجنة .

٥. أول من يدخل الجنة .

٦. صاحب الشفاعة يوم القيامة .

٧. أمته نصف أهل الجنة.

٨. دعوته للناس كافة .

٩. أوتي جوامع الكلم .

١٠. جعلت له الأرض مسجداَوطهوراً.

١١. دعوته عقيدة وشريعة .

١٢. أرسل رحمة للعالمين .

١٣. من صلى عليه ﷺ مرة صلى الله بهاعشرا.

فائدة: حكم الصلاة على رسول الله ﷺ في التشهد الأول سنة أبعاض، وفي التشهد الأخير ركن، أما خارج الصلاة مستحب.

شفاعة رسول الله ﷺ :

لغةً: مأخوذة من الشفع وهي ضد الوتر بجعل الوتر شفعا مثل أن تجعل الواحد اثنين والثلاثة أربعة وهكذا.

اصطلاحاً: هي التوسط للغير لجلب منفعة أو دفع ضرر.

له شفاعات منها :

١. الشفاعة العظمى في الفصل بين أهل الموقف، حين يفزعون إليه بعد الأنبياء لما أخرجه البخاري .

٢. الشفاعة في جماعة يدخلون الجنة بغير حساب لما أخرجه البخارى.

٣. الشفاعة فى ناس استحقوا دخول النار لما فى سنن أبى داود .

٤. الشفاعة فى ناس دخلوا النار فيخرجون لما أخرجه البخارى .

٥. الشفاعة فى رفع درجات ناس فى الجنة .

٦. الشفاعة لمن مات بالمدينة المنورة أهل البقيع .

٧. الشفاعة لمن زار قبره ﷺ الشريف .

٨. الشفاعة لفتح باب الجنة كما أخرجه مسلم .

٩. الشفاعة لمن أجاب المؤذن .

١٠. الشفاعة لقوم من الكفار لهم سابقة خدمة عنده ﷺ أو صدر منهم نوع خدمة في حقه ، فإنه يخفف عذابهم بشفاعته ﷺ .

حديث أم معبد الخزاعية ، في وصف النبي ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُرَيْقِطَ مَرُّواْ عَلَى خَيْمَتَى أُمِّ مَعْبَدِ الْخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً بَرْزَةً جَلْدَةً تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْخَيْمَةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُواْ مِنْهَا،

فَلَمْ يُصِيبُواْ عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ (مجدبين، أصابتهم السنة، وهي القحط والجدب)، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كَسْرِ الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الشَّاةُ يا أُمَّ مَعْبَدٍ ؟» قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟» قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا؟» قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلْبًا فَاحْلُبْهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى اللهَ تَعَالَى، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ (التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين) عَلَيْهِ وَدَرَّتْ، فَاجْتَرَّتْ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ (يرويهم) الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوْا، حَتَّى أَرَاضُواْ، وَشَرِبَ آخِرُهُمْ، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ الثَّانِيَةَ عَلَى بَدْءٍ، حَتَّى مَلَأَ الْإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا، ثُمَّ بَايَعَهَا، وَارْتَحَلُواْ عَنْهَا، فَقَلَّمَا لَبِثَتْ حَتَّى جَاءَهَا زَوْجُهَا أَبُو مَعْبَدٍ يَسُوقُ أَعْنُزًا عِجَافًا تَسَاوَكْنَ (تتمايل من ضعفها) هُزْلًا مُخُّهُنَّ قَلِيلٌ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو مَعْبَدٍ اللَّبَنَ أَعْجَبَهُ، قَالَ: مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا أُمَّ مَعْبَدٍ وَالشَّاءُ عَازِبٌ (بعيدة المرعى لا تأوي إلى المنزل في الليل) حَائِلٌ (لم تحمل)، وَلَا حَلُوبَ فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَتْ: لَا وَاللهِ إِلَّا أَنَّهُ مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ مِنْ حَالِهِ كَذَا وَكَذَا قَالَ: صِفِيهِ لِي يَا أُمَّ مَعْبَدٍ. قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ، أَبْلَجَ الْوَجْهِ (مشرق الوجه مضيئة)، حَسَنَ الْخَلْقِ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَةٌ (ضخامة

البطن)،وَلَمْ تُزْرِ بِهِ صَعْلَةٌ (أي: لم يعبه صغر في رأس ، ولا خفة ولا نحول في بدن)، وَسِيمٌ قَسِيمٌ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ (شدة سواد العين)،وَفِي أَشْفَارِهِ وَطَفٌ (طول أهداب العين)،وَفِي صَوْتِهِ صَهَلٌ(بحّة)،وَفِي عُنُقِهِ سَطَعٌ (أي: ارتفاع وطول)،وَفِي لِحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ (غير رقيقة ولا طويلة ولكن فيها كثافة)، أَزَجُّ أَقْرَنُ (الزجج:هو تقوس في الحواجب مع طول وامتداد، والأقرن: المتصل الحواجب)، إِنْ صَمَتَ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ (الرزانة والحلم والهيبة)، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَاهُ وَعَلاهُ الْبَهَاءُ، أَجْمَلُ النَّاسِ وَأَبْهَاهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَأَحْسَنُهُ وَأَجْمَلُهُ مِنْ قَرِيبٍ، حُلْوُ الْمَنْطِقِ فَصْلٌ، لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ (ليس بقليل فيدل على عي ولا بكثير فاسد)، كَأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ(كلامه بيّن وسط ليس بالقليل ولا بالكثير)، رَبْعَةٌ لَا تَشْنَؤُهُ مِنْ طُولٍ (أي لا يبغض لفرط طوله)، وَلَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ، فَهُوَ أَنْضَرُ الثَّلَاثَةِ مَنْظَرًا (تقصد أبا بكر، وابن أريقط)، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرًا، لَهُ رُفَقَاءُ يَحُفُّونَ بِهِ، إِنْ قَالَ اسْتَمَعُوا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ أَمَرَ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ (أي: يحفه الناس ويخدمونه)، لَا عَابِسٌ، وَلَا مُفَنَّدٌ. (المفند هو ضعيف الرأي) قَالَ أَبُو مَعْبَدٍ: هَذَا وَاللَّهِ صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذُكِرَ لَنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذُكِرَ، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ، وَلَأَفْعَلَنَّ إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا » (أخرجه الحاكم فى المستدرك).

صفة رسول الله ﷺ في التوراة :عن عطاء بن يسار قال : لقيتُ عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ،فقلت : أخبرنى عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته فى القرآن: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ [الأحزاب: ٤٥] . وحرزًا للأميين ، أنت عبدى ورسولى ، سميتك المتوكل ليس بفظٍّ ولا غليظ ولا صخّاب في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا : (لا إله إلا الله . ويفتح بها أعينًا عميًا ، وآذانًا صُماً، وقلوبًا غلفًا) (أخرجه البخاري) .

خدمه ﷺ :منهم:أنس بن مالك – عبد الله بن مسعود – عقبة بن عامر الجهنى – أسلع بن شريك – أبو ذر الغفاري – أيمن بن عبيد – بلال بن رباح وغيرهم . فما أسعد من رآه وقام على خدمته ﷺ .

كتبة الوحي : منهم:أبو بكر – عمر – عثمان – على – الزبير – عامر بن فهيره – عمرو بن العاص – كعب بن بكر – عبد الله بن الأرقم – ثابت بن قيس – حنظلة – المغيرة بن شعبة – عبد الله بن رواحة – خالد بن الوليد – خالد بن سعيد بن العاص – معاوية بن أبي سفيان – زيد بن ثابت .

مؤذنو رسول الله ﷺ : منهم:بلال بن رباح – عمرو بن أم مكتوم – سعد القرظ – أبومحذورة .

حرس رسول الله ﷺ :منهم : سعد بن معاذ – محمد بن مسلمة – الزبير بن العوام – عباد بن بشر ،ذكوان بن عبد قيس،وسعد بن أبي وقاص وأبو أيوب، وبلال.

فلما نزل قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ ﴾ [المائدة :٦٧]،لم يحرسه أحد من الناس.

شعراء رسول الله ﷺ :كعب بن مالك – عبد الله بن رواحة – حسان بن ثابت .

خطيبه ﷺ :ثابت بن قيس شماس .

نجباء أصحابه ﷺ:

١.أبو بكر ٢.عمر ٣.علي ٤ .حمزة ٥ .جعفر ٦ .أبو ذر ٧.المقداد ٨.سلمان ٩.حذيفة ١٠.ابن مسعود ١١ .عمار ١٢ .بلال رضي الله عنهم أجمعين.

مواليه ﷺ :

من الرجال: ١.زيد بن حارثة. ٢.أسامة بن زيد.

٣.ثوبان بن بجدد. ٤.أبو كبشة سليم. ٥.أُنَسَة.

٦.شقران. ٧.رباح نوبي. ٨.يسار نوبي.

٩.أبو رافع. ١٠.فضالة. ١١. رافع مولى سعيد بن العاصي

١٢.معدم. ١٣.كركرة. ١٤.عبيد.

١٥.طهمان. ١٦.مأبور القبطي. ١٧.أبو واقد.

١٨.هشام. ١٩.أبو ضمرة. ٢٠.حنين

٢١.أبو عشيب. ٢٢.أبو عبيد ٢٣.سفينة

٢٤.أبو هند. ٢٥.أنجشة الحادي. ٢٦.أبو لبابة رضي الله عنهم .

ومن النساء: ١.سلمى أم رافع. ٢.بركة حاضنته.

٣.مارية. ٤.ريحانة. ٥.ميمونة بنت سعد.

٦.خضرة. ٧.رضوى. -رضي الله عنهن-.

سيوفه ﷺ :

١.السيف البتَّار : غنمه رسول الله ﷺ من بني قينقاع (يهود يثرب) .

٢.السيف المأثورُ : أيضاً يعرف بمأثور الفجر ورثه المصطفى ﷺ عن أبيه بمكة قبل أن يبعث بالنبوة .

٣.السيف الحتف : غنمه رسول الله ﷺ من بني قنيقاع (يهود يثرب) .

٤.السيف ذُو الفَقَار : غنمه رسول الله ﷺ في غزوة بدر (و كان لا يفارقه)

٥.السيف الرَّسوب. ٦.السيف المخذَم.

٧.السيف القَضيب : هذا السيف نحيف النصل كما قيل يشبه الطريق .

٨.السيف العضب : العضب يعني الحادّ كان قبل معركة أُحُد قد أهداه الصحابي سعد بن عُبادة الأنصاري رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ وأعطاه الرسول ﷺ إلى أبي دجانة الأنصاري ﵁ ليعرض قوته وبراعته .

٩. السيف القلّي : غنمه رسول الله ﷺ من بني قينقاع (يهود يثرب).

أقواسه ﷺ :ثلاث قسيّ وهى : الروحاء ، والبيضاء، والصفراء .

دروعه ﷺ : كان له ثلاثة دروع وهى :

١. الفضة : وغنمها من بني قينقاع . ٢. الصعديّة .

٣. ذات الفضول : و كانت عليه يوم أحد مع الفضة .

فائدة : كان له ﷺ ربعة (سلة صغيرة من جلد) فيها مرآة ومشط عاج ومكحلة ومقراض وسواك.

أسماء خيله ﷺ :

١.السكب : وهو أول فرس ملكه، وغزا غزوة أحد عليه، وسمى بالسكب؛ لأنه كثير الجرْي .

٣.المُرتجز : سمي به؛ لحسن صهيله . ٢ . مُلاح .

٤.اللّحيف : أهداه إليه ربيع بن أبي البراء ، وسمي به؛ لطول ذنبه كأنه يلحف الأرض، أي: يغطيها .

٥. الظّرِب : أهداه إليه فروة بن عمرو الجذامى ، وسمى به؛ لشدة خلقه، والظراب هو الجبل الصغير .

٦.الورد : أهداه إليه تميم الداري، فوهبه ﷺ لعمر بن الخطاب ﵁ .

٧.اللزاز : أهداه إليه المقوقس، وسمي باللزاز؛ لشدة تلززه .

أسماء بغاله ﷺ :

١. الدُلدُل : أهداها إليه المقوقس ملك القبط .

٢. فضّة : أهداها إليه فروة بن عمرو، فوهبها ﷺ إلى أبى بكر الصديق ﵁ .

وكان له حمار واحد يقال له: يعفور أو عفير أهداه إليه المقوقس ملك القبط :

أسماء إبله ﷺ : القصْوى، ويقال لها: العضباء ، والجذعى أخذها من أبي بكر الصديق ﵁ بأربعمائة درهم، وهاجر عليها من مكة إلى المدينة .

أسماء لقاحه (الناقة الحلوب) ﷺ :كان ﷺ عشرون لقحة ترعى بالغابة وهى التى أغار عليها العرنيّون، ومنهن: الحسناء، السمراء، العريس، السعديّة، البغوم، اليسيرة، الريّا، مهرة، الشقراء وكان يأتي لبنها أهله كل ليل.

منائحه (الشّاة يعطِيها الرّجلُ آخَرَ يحتلبها ثم يردُّها) ﷺ :كان له ﷺ سبع منائح من الغنم وهى : عجوة ، زمزم ، سقيا ، بركة ، ورسة ، أطلال ، أطراف .

تم الكتاب بحمد الله، صبح الثلاثاء ١٩من ربيع الأول ١٤٢٤ هـ
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الفهرس


المختصر
في سيرة سيد البشر
تأليف الشيخ الدكتور
هشام الكامل حامد موسى الشافعي الأزهري
المختصر
في سيرة سيد البشر